م.م مروة ستار نصيف – أ.م. د. يسرى خالد إبراهيم / مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية / المجلد (٢٥) العدد (١٠)
٢٠١٨ (٤٥٦-٤٨٣)

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

By : Assistant –Professor Dr. Yussra Khalid Ibrahim
College of Mass Communication / Al-Iraqiya University

Characterization of Arab personality in films participating in nternational Analytical study of the period)festivals AN (from ٢٠٠٩ to ٢٠١٥

Key words: profiling ,arabi personality,world festivals, festivals movies

A R T I C L E I N F O

Article history:
Rocoivod ٢١ Jun ٢٠١٨
Acceptod ٢٦ Jun ٢٠١٨

A B S T R A C T

Type-casting of Arab Character as in the Films
Participating in International Festivals

Our views about others are usually formed from their characters and natures , and these most often interact with the situations to make up the Arab character.

As far as the Arab character is concerned , some have tried to type-cast it through the ages , starting from the writings of the orientalists and ending with the full- volume productions of motions pictures which cast the Arab character in a certain fixed mold with the obvious aim of implanting them in the minds of viewers .

Now that the Arab film industry has developed and has made its presence felt strongly at international festivals as an ambassador of Arab character , we may pose some questions here ; How these films have presented the Arab character and how they have formed it? Have they presented a fair picture of the Arab causes and problems ? Have they succeeded in giving an impression quite different from what is known about them? Have they been able to portray the true and positive qualities of the Arabs such as love , peace and non- violence?

These questions constitute the principles on which this study is based .It is an attempt to define the type of the Arab character as in the films participating in the international festivals (Cannes , Venice , London and Oscar).

The present study is , for the most part , an analytical description of the films shown at the above international festivals over the period from ٢٠٠٩ to ٢٠١٥ . It has adopted the content analysis method and focused on the pictures of the characters presented .

Among the most important results which the study has come up is that the Arab characters have been portrayed as violent and aggressive even when they deal with their children who should be given special treatment . Also among the results is that the security conditions now prevailing in the Arab countries are mostly unstable . They never offer safety for their populations who , under such circumstances , prefer to leave them for better life in other countries . Yet , the most dangerous thing about the foreign films is that they portray Islam as an extremist religion which imposes its own teachings on its followers but they disobey them.

Generally speaking , the study has come up with the conclusion that there is a conformity between the type of the Arab characters and the type presented about them by the West. This matter supports the fact that both Islam and the Arabs have come under a foreign attack and that it gives the other side an excuse to interfere in our lives as being violent peoples who know nothing but to live in permanent conflicts .

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

تنميط الشخصية العربية في الأفلام المشاركة بالمهرجانات العالمية.

(دراسة تحليلية للمدة من ٢٠٠٩ – ٢٠١٥)

م.م مروة ستار نصيف–أ.م. د. يسرى خالد إبراهيم

الجامعة العراقية– كلية الاعلام

الخلاصة:

تتكون أفكارنا عن الآخرين من خلال ما نعرفه عنهم وعن صفاتهم وطباعهم، تتفاعل هذه المعلومات مع بعضها ، ومع المواقف لتشكل نمط تلك الشخصية، وأما فيما يخص الشخصية العربية فحاول الآخر تنميطها على مدى عصور بداية من كتابات المستشرقين وانتهاء بكل ما أنتج من أفلام كانت تضع الشخصية العربية بقالب محدد لترسخ فكرة محددة تحاول غرسها في العقول ، وبعد أن تطور الإنتاج العربي وأصبح له وجود في الساحة العالمية ، بدأ يشارك بمهرجانات عالمية كسفير للشخصية العربية في مخاطبة الآخر.

فإننا نتساءل هنا :كيف قدمت هذه الأفلام الشخصية العربية ؟وكيف صاغتها ؟ وهل تمكنت من صياغتها صياغة منصفة للقضايا العربية معبرة عن معاناتها ومشكلاتها ؟ وهل تمكنت هذه الشخصيات التي تقدمها الأفلام المشاركة بالمهرجانات الدولية أن تعطي إنطباعاً مغايراً للآخر عمَّا ساد وعرف عنها ؟هل تمكنت هذه الأفلام من إعطاء تصور كامل للآخر عن السمات الحقيقية للشخصية العربية من سمات أخلاقية إيجابية تدعو للمحبة والسلام وتنبذ العنف ؟ للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت أهدافاً رسمها البحث ، وهي محاولة تحديد (نمط الشخصية العربية في الأفلام المشاركة بالمهرجانات العالمية (كان ،البندقية ،لندن ،الأوسكار) وكيف تخاطب الآخرين وبأي شكل ،أي محاولة تحديد التنميط؟ وهل تمكنت من تقديم صورة مختلفة عما قدمه الآخرون عن الشخصية العربية).

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، اعتمد منهج المسح الوصفي التحليلي، وذلك بجمع الأفلام المشاركة بالمهرجانات المذكورة للمدة من (٢٠٠٩-٢٠١٥) بطريقة الحصر الشامل وباتباع طريقة تحليل المحتوى لهذه الأفلام والتركيز على صور الشخصيات المقدمة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي : إن الشخصيات العربية تتسم بنمط العنف حتى في تعاملهم مع أطفالهم الذين يجب أن تكون لهم معاملة خاصة ، و كذلك من النتائج أن الآوضاع الأمنية التي تعانيها بعض البلدان العربية غير مستقرة ؛ فهي لا توفر الأمان لأهلها ما يضطر أغلب الأحيان إلى ترك البلاد والهجرة لحياة أفضل، وإن هذه الأفلام تعطي صورة الإسلام المتشدد الذي يفرض أحكامه على الناس، الذين لا يستسلمون ويتمردون على هذه الأحكام، لذا ، فمن هنا توصلنا إلى استنتاج ، وهو تطابق نمط الشخصية العربية مع النمط الذي يقدمه الغرب عنها ، وهذا يعزز الهجوم الذي يواجهه الإسلام والعرب، ويعطي حجة للآخر ليتدخل بحياتنا كوننا شعوباً عنيفة، ولا نعرف التعامل إلا بطريقة الصراخ والعيش بصراع دائم.

م.م مروة ستار نصيف – أ.م. د. يسرى خالد إبراهيم / مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية / المجلد (٢٥) العدد (١٠)
٢٠١٨ (٤٥٦-٤٨٣)

المقدمة

تعد الأفلام الروائية من أهم الأشكال الفنية التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة، حيث احتلت هذه الأفلام مساحة كبيرة يوماً بعد يوم، وذلك لتوسع حصة الإعلام المرئي ابتداءً من دور السينما إلى التلفزيون والبث الفضائي ثم الأنترنت ، فهي تجذب المشاهدين من خلال شخصيات أقرب إلى الواقع تعالج مشكلات مجتمعية، لتدفع المشاهد إلى تصديق واقعيتها ، ومن ثم التأثر بها، كما إن الفلم الروائي ليس دائماً من نسج الخيال، فهناك نوع من الأفلام تعنى بتناول أحداث حقيقية ضمن سياق سينمائي روائي في تقديمه لشخصيات واقعية.

كما أن الأفلام لا تُصنع فقط لتوعية وتثقيف وتسلية الجمهور فحسب؛ وإنما لديها دور مهم، فهي تعد مرآةً عاكسة تعكس قيم المجتمع وقضاياه الأساسية ممثلة واقع المجتمع ، كما تعد ناقلاً مهماً لثقافة المجتمع ، إذ تترجم من خلالها مختلف المكونات النفسية والذهنية للشرائح الاجتماعية، وتُعطي تفسيرات في قوالب محددة من أجل رسم ملامح الصورة لهذه الشعوب التي قد تكون لها انعكاسات سلبية أو إيجابية وذلك عبر تركيز فكرة معينة وجعل الأحداث تدور حولها .

وفي مجال الصحافة الإذاعية والتلفزيونية تعبر هذه الأفلام عن رسالة ، يتم عن طريقها مخاطبة شعوب العالم ، وتنقل صورة الشخصية العربية إليهم ؛ لكن ذلك يقف على عملية نقلها وأسلوب صياغتها أي كيف تنمطها وتضعها بقالب معين.

الفصل الأول :منهجية البحث

أولاً: أهمية البحث: تظهر الأهمية في المجالات التالية:

١) الأهمية العلمية :تبرز الأهمية العلمية بجوانب متعددة هي :

أ.كثيراً ما ندرس التنميط (الصورة النمطية) من وجهة نظر الآخر، أي كيف يشكِّل صورنا في إعلامه لكن لم يدرس هذا الموضوع من جانبنا نحن، وكيف نعمل على تشكيل صورنا في عقول الآخرين؟ وكيف ننمطها ونقدمها إلى الآخر.

ب.وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها، والتي تهتم بدراسة نمط الشخصية العربية في الأفلام المشاركة في المهرجانات العالمية، والتي تحكمها لجان تحكيم أجنبية .

ج. وما يعزز هذه الدراسة أنها تفتح الأبواب للشروع بالعديد من الدراسات في هذا المجال؛ ففي مجال الصحافة الإذاعية والتلفزيونية ندرس الدراما ،كونها رسائل تعمل على تقديمها خاصة، وأن تأثير الدراما غير مباشر ، لكنه محسوس على المدى الطويل ،كونه يعتمد على تأثيرات بعيدة المدى نتيجة تراكم الأفكار والصور والمعلومات بقوالب ونماذج مختلفة ومتعددة، إذ تعمل هذه الدراسة على معرفة ،كيف

نقوم بإيصال صورتنا إلى الشعوب الأخرى، فهذه الصورة سوف تبقى في ذهن الآخر لسنوات طويلة وتُحدد طريقة تعامله معنا ، فإمَّا تصحح ما تراكم عندهم من معتقدات خاطئة أو تثبته،كونها السفير الذي يمثلنا.

٢–الأهمية بالنسبة للمجتمع:

إن دراسة هذا النوع من الموضوعات في مجال الإعلام الذي يتميز عن غيره من المجالات بالتركيز على الرسائل التي تعمل هذه الأفلام على نقلها وغرسها في أذهان العالم عن المجتمعات العربية، وطرائق تفكيرها ،وطرائق تعاملها مع المشكلات ،وطرائق معالجتها لها، وهذا بالتالي يسهم بتوجيه الإعلام العربي أن يكون أكثر جدية وحذراً حين يفكر بتسويق رسالة ما إلى العالم .

ثانياً :مشكلة البحث: تنطلق مشكلة الدراسة من تساؤل رئيس : ما التنميط المعتمد للشخصية العربية في الأفلام المشاركة بالمهرجانات العالمية؟ كيف تعمل الأفلام العربية على تنميط الشخصية العربية ؟

ويتفرع إلى التساؤلات التالية :

١. هل تمكنت هذه الشخصيات التي تقدمها الأفلام المشاركة بالمهرجانات الدولية من إعطاء انطباع مغاير للآخر عمَّا ساد وعرف عنها ؟
٢. هل تمكنت هذه الأفلام من إعطاء تصور كامل للآخر عن السمات الحقيقية للشخصية العربية من سمات أخلافيه إيجابية تدعو للمحبة والسلام وتنبذ العنف ؟
٣. ما أبرز الموضوعات التي أثارتها هذه الأفلام وكان لها تأثير بتشكيل صورة الانسان العربي مضامين الافلام المشاركة في المهرجانات العالمية؟
٤. ما واقع الشخصية العربية في هذه الأفلام؟ هل تطابقت الأنماط الصورية المقدمة في الأفلام العربية مع الواقع العربي ؟
٥. كيف تؤطر الشخصية العربية من خلال هذه الأفلام؟ ما مواطن التركيز على الشخصية العربية في الأفلام ؟

ثالثاً: أهداف البحث.

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي :–

١. محاولة الكشف عن تنميط الشخصية العربية بالأفلام، كذلك تعرف على المعايير المعتمدة بترشيح هذه الأفلام للمشاركة بالمهرجانات العالمية.
٢. العمل على تحديد جوانب التنميط البارزة في هذه الأفلام وكيف تؤطر الشخصية العربية (المرأة، الرجل، والطفل)،والتعرف على سماتهم التي تعمل هذه الأفلام على إبرازها.
٣. تحديد طبيعة الرسالة التي تخاطب من خلالها الجمهور.

٤. من خلال تحديد معالم وخصائص الشخصية العربية في هذه الأفلام، يمكننا بيان مدى تطابقها أو عدم تطابقها مع ما يقدمه الإعلام الغربي عن العرب.

رابعاً : منهج البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفيًّا وكميًّا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقميًّا ، يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ،ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى[١].

وقد اعتمد البحث تحليل المضمون كونه الطريقة و " الأسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال"[٢].

خامساً : أدوات البحث:

١. الملاحظة: وهي الخطوة الأولى في البحث العلمي، وتعد من أهم الخطوات ؛ لأنها توصل الباحث إلى الحقائق وتمكنه من صياغة فرضياته ونظرياته[٣].

٢. استمارة التحليل: توفر استمارة التحليل للباحث إطاراً محدداً لتسجيل المعلومات التي تفي متطلبات البحث، اذ تصمم بما يتفق وأغراض التحليل، والتي تشمل فئات التصنيف وحدات التحليل ووحدات القياس ، فضلاً عن البيانات الأولية عن وثيقة المحتوى[٤]، تم إعداد استمارة تحليل المضمون وتحديد الفئات الرئيسة والفرعية ، وإجراء تحليل قبلي لجزء من العينة للتأكد من ملائمتها للدراسة، وبذلك تم التحقق من صدق أداة التحليل.

سادساً: مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث جميع الأفلام العربية المشاركة في المهرجانات العالمية منذ بداية السينما العربية وإلى وقتنا الحالي، لكن العينة هي المدة المحددة التي دخلت ضمن مدة الدراسة ، وفي هذا البحث اعتمدنا طريقة الحصر الشامل للأفلام المشاركة في المهرجانات للمدة من (٢٠٠٩-٢٠١٥)، وقد اختيرت هذه المدة؛ لأن الافلام المشاركة بالمهرجانات ازدادت في السنوات الأخيرة ، أما المهرجانات، فقد اختيرت على أساس أهمية المهرجان وشهرته ، ومدى الاقبال الجماهيري عليه، وهذه المهرجانات هي(كان، لندن، فينيسا ، والأوسكار)، أما عملية جمع العينة فقد تم متابعة هذه الأفلام على قناة روتانا سينما، وقناة LBC ،ومن ثم جمعت بأقراص (CD) لغرض إخضاعها للتحليل.

سابعاً : حدود البحث:

١. الحدود الزمانية: تتحدد بالمدة الزمنية (٢٠٠٩ -٢٠١٥).

٢. الحدود المكانية : تتحدد في اماكن المهرجانات العالمية (كان، البندقية ، لندن، والأوسكار).

٣. الحدود الموضوعية: تتحدد بدراسة النمط أو الإطار الذي تقدم به الشخصية نفسها للعالم، أي عملية تأطير وتنميط الشخصية العربية وتقديمها للعالم بأنموذج معين.

ثامناً: مصطلحات البحث*:

١. المهرجانات السينمائية: التعريف الإجرائي (أي تجمع سينمائي تقييم فيه الأفلام السينمائية وتُمنح الجوائز، سواء كان هذا التجمع السينمائي يمنح جائزة واحدة مثل الأوسكار أو أكثر من جائزة مثل كان، ولندن، وفينيسا).

٢. التنميط: هو الأفكار الثابتة التي قد تكون إيجابية أو سلبية ، تتكون لدى الفرد عن شخص من مجموعة معينة ، وبعد ذلك يقوم بتعميمها على أفراد المجموعة كلها .

الكلمات المفتاحية :

التنميط ، الشخصية العربية ،المهرجانات العالمية ،أفلام المهرجانات .

تاسعاً: دراسات سابقة:

اعتمدنا آلية في عرض الدراسات السابقة، وفق التقسيم المكاني (محلية، عربية، أجنبية) ، والآخر وفق التقسيم الزماني من الأقرب إلى الأبعد ، وفيما يأتي استعراض أهمها:

❖ **دراسات محلية**

١) دراسة الربيعي،العزاوي(٢٠١٧)*.

تمحورت الدراسة حول تساؤل رئيس، هو ما أثر التنميط في أفلام الرسوم المتحركة "باربي"على تصورات الأطفال؟ وهو بحث اعتمد المنهج التجريبي ، وحاول تحقيق أهدافه من خلال ثلاثة فروض تم التحقق منها بطرق احصائية باعتماد الحقيبة الإحصائية spss ،وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً واضحاً لأفلام الرسوم المتحركة باربي في تصورات الأطفال المتابعين لها ، كونها تقدم لهم عالماً مليئاً بالمشاهد المثيرة والطبيعية الجميلة والخيال الواسع والرموز المحببة التي تجعلهم ينقادون لمضامينها، كما إن هذه الأفلام احتوت على أفكار ومعانٍ كثيرة للغاية عززت تنميطات متباينة سواء كانت لأشخاص أو لأدوار وأفكار وعادات وتقاليد وعلاقات وطرائق حياة، وتبين أنَّ تصورات الأطفال تتأثر بمضامين أفلام باربي بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي (ذكر أو أنثى)، إذ إنَّ عملية التعرض هي عملية عقلية بامتياز

❖ **دراسات عربية:**

دراسة الشرقاوي (٢٠١٦).*

تنطلق الدراسة من متابعة الخطاب الإعلامي الأميركي، وتفكيكه لفهم محدداته في تركيب صورة الإسلام والمسلمين خلال عالم مضطرب بفعل العدد القياسي لحوادث العنف، كيف أسهمت وسائل الإعلام الأمريكية في تغيير الصورة الذهنية للإسلام والمسلمين خلال عام ٢٠١٥ ، كيف تَعَزَّز الخطاب الإعلامي الأميركي بالأبعاد السياسية والأيديولوجية في تعميق الهوة بين "الأنا" الجماعية الأميركية، و"الآخر" المسلم الذي "ينحرف" عن مسار الهوية والقيم الأميركية المعاصرة؟ وتضمن مجتمع البحث ثلاث قنوات تلفزيونية: "سي إن إن CNN" ،"فوكس نيوز Fox News "،و "إم إس إن بي سي MSNBC" ، وقد بلغ عدد وحدات أو مفردات العينة القصدية ٦٤ تقريراً ومقابلة إخبارية، ومن أهم النتائج أن وسائل الإعلام اليمينية أسهمت من خلال سرديات الاتهام في تعزيز الانشطارية بين ال"نحن" الأميركيين وال"هم" المسلمون، وتعزز هذا المتخيل القائم على تكريس ميزان الضدية والاعتداد بما يسميه العالم النفساني سيغموند فرويد بنرجسية الفوارق الضئيلة .

❖ **دراسات أجنبية:**

دراسة بوخار (٢٠٠٦). *

ركزت الدراسة على تساؤل رئيس هو: هل السينما الهندية تقدم صورة سلبية عن الإسلام؟

هل يصور المسلمون على أنهم أرهابيون ؟ وتهدف الدراسة إلى اختبار الفرضية الآتية:

- صورة المسلمين في الأفلام الهندية أكثر سلبية من كونها إيجابية.

واعتمد الباحث أسلوب تحليل المحتوى لهذه الدراسة، أما العينة فهي تحليل ٥٠ فلماً هندياً من٣٥٠ فيلماً، وقد وضعت عشرة متغيرات لاختبار الفرضية، وبينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنَّ الأفلام الهندية تقدم صورة سيئة وسلبية للإسلام ، ويساء فهم ظاهرة المجاهد ويرد دائماً في الأفلام الهندية أنَّ كلَّ الأرهابين مسلمون وجهادهم ضد الأبرياء وغير المسلمين، وكذلك بينت النتائج أنَّ السينما الهندية تصور المسلمين على أنهم إرهابيون وأشرار.

الفصل الثاني :مفهوم التنميط

القالب النمطي هو مفهوم مبسط أو صورة ، أو معيار مشترك بين الناس في مجموعة أخرى، القوالب النمطية يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية ، وعادة ما تحدث حين يكون لدينا الحد الأدنى من المعرفة عن مجموعة من الناس، هذه الآراء التبسيطية، والآراء أو الصور، تقوم على ما لديهم من سمات مشتركة بين أعضاء مجموعة أخرى(٥).

وعرفت موسوعة علم النفس (١٩٩٨) القوالب بأنَّها :"الصور النمطية هي المعتقدات المبسطة"، بما في ذلك توقعات "مع الدلالات العاطفية ، يشارك فيها أعضاء من جماعة أو مجتمع، عبر عنها شفهيًّا، بصريًّاً أو رمزيًّا، وتعتمد الصور النمطية أكثر على الأشكال المتنوعة من التقاليد الاجتماعية من على خبرة الأعضاء المباشرة"[٦] .

وتعرف الصورة النمطية بأنَّها (مجموعة من الأحكام والصفات والتقديرات العامة ذات الدلالة الإيجابية أو السلبية التي تنطبق على جماعة بأكملها مجموعة من الأفراد يجمعهم عرق أو قومية أو وطن أو دين، إذ إنَّ التعميم والتكرار والمدلول الخلقي أو الاجتماعي والتطبيق على جماعة بأسرها هي العناصر المكونة للصورة المقولبة) [٧].

ويلتقي مفهوما التأطير والصورة النمطية في عدم الموضوعية الناتجة عن التحيز العرقي والثقافي، فضلاً عن تحيز وسائل الإعلام للأنظمة والجماعات المسيطرة وصاحبة السلطة، وفي الوقت نفسه نتيجة للتحيز ضد الشعوب الأضعف داخل المجتمعات، فالصورة النمطية تؤدي إلى زيادة التحيز سواء لدى الأفراد الذين يميلون دائماً إلى رفض المعرفة التي يحصلون عليها من الخبرة المشتركة إذا كانت تتعارض مع هذه الصورة أو يميلون إلى اختيار المعلومات التي تتوافق معها أو لدى الجماعات المسيطرة على المجتمع الذي تشكله ثقافيًّا أو لدى وسائل الإعلام التي تقوم بعملية اختيار المعلومات بما يتوافق مع هذه الصورة النمطية[٨].

وتتعلق عملية القوالب النمطية بالعمليات المعرفية التي تقوم على الانتقائية والتبسيط، بعض علماء النفس المعرفيين يصفون القوالب النمطية بأنها "آلية نفسية محايدة من شأنها أن تخلق الفئات وتمكن الناس من دوامة البيانات المقدمة لهم من بيئتهم"، يصف غودارد وباترسون القوالب النمطية بأنَّها بناء" أنموذج مبسط ومحدود من خصائص بعض أعضاء المجموعة" ، وتطبيق هذه النماذج على المجموعة بأكملها، وفي البداية، كان من المفترض أن القوالب النمطية يمكن أن تشمل دلالات إيجابية وسلبية على حد سواء، ومع ذلك، فإنَّ القوالب النمطية بالنسبة لمعظمنا اكتسبت معنىً سلبياً، وفي الوقت الحاضر غالباً ما ينظر إليه على أنه "عملية تطبيق أنموذج مبسط لفرد حقيقي ومعقد له " تأثير سلبي ومهين، واليوم نفهم القوالب النمطية بأنَّها "فعل إصدار الأحكام وإعطاء الصفات السلبية للفرد أو الجماعات"[٩].

أسباب التنميط:

هناك اتجاهان في الدراسات الإعلامية عن أسباب التنميط، وهما :

الاتجاه الأول : يرى أن الأمر الأساس في تنميط الصورة لدى الإنسان إنما هو العاطفة، وقد تبنى هذا الاتجاه (وولتر ليبمان) ، اذ يؤكد ذلك بقوله: " إعجابك بشعب ما يجعلك تتقبل منهم كل شيء، وعدم إعجابك بشعب يجعلك ترفض كل ما يتعلق بهم"[١٠].

الاتجاه الثاني :يرى أنَّ العامل المعول عليه في التنميط هو آلية تصنيف الأشياء أو طريقة ترتيب وتنظيم الإنسان للمعلومات في الذهن، إذ يقوم بذلك على وفق شروط وأنظمة ذات طبقات، ويعد ولبرشرام من المناصرين لهذا الاتجاه ، وقد دعم ذلك بقوله: " إنَّ المحيط الواقعي كبير ومعقد ومتنوع، إذ لا يمكننا التعامل مع مثل هذا التنوع والتغير والتعقيد تعاملاً مباشراً بسبب تدفق الأحداث وتعقد العالم من حولنا، فإننا جميعاً نعمد بغض النظر عن ثقافتنا إلى تصنيف الأشياء والأشخاص ونسبتها إلى طبقات معينة، إذ يتعامل الإنسان مع محيطه بتصوره أو عن طريق الصور التي يكونها أو يشكلها لنفسه "وقد أكد شرام أيضاً أنَّه كلما وضعنا عناصر منفصلة في طبقات أو مجموعات، فإننا نكون بذلك قد قمنا بعملية التصنيف، وحين تكون العناصر التي تخضع للتصنيف من البشر، فإنَّ هذه العملية تسمى بالنمطية (١١).

أساليب تشكيل القوالب النمطية

انتجت العلوم الاجتماعية ثلاثة أساليب تشكل القوالب النمطية(١٢):

١.الأسلوب الاقتصادي: يرى القوالب النمطية مظهراً من مظاهر التمييز الإحصائي، على سبيل المثال في أمريكا يرى البيض، وهم أصحاب رؤوس الأموال أنَّ السود أقل مهارة عقلية ولا يصلحون للتعليم، وتعميم هذه الفكرة لمدة من الزمن اعتمد على هذا الأسلوب، على الرغم من أن الصورة غير دقيقة وغير منصفة.

٢.الأسلوب الاجتماعي: يرى أنَّ التنميط يتعلق بالفئات الاجتماعية، وتعد القوالب النمطية التعميمات غير صحيحة في الأساس وتحط من الصفات المجموعة، وهذا انعكاس على التحيزات الكامنة وراء عملية التعميم ، الفئات الاجتماعية التي تعرضت لمعاملة سيئة من الناحية التاريخية، مثل الأقليات العرقية والأثنية، لا يزالون يعانون القوالب النمطية السيئة، لأنَّ الجماعات في السلطة يريدون أن تبقى المعتقدات خاطئة عنهم.

٣.أسلوب الإدراك الاجتماعي: المتأصل في علم النفس الاجتماعي في ١٩٨٠، وتعد الصور النمطية الاجتماعية، حالات خاصة من المخططات المعرفية أو نظريات، هذه النظريات هي تعميمات بديهية ويستخدمها الأفراد بشكل روتيني في حياتهم اليومية وكما أنَّ الصور النمطية هي "التمثيلات العقلية خلافات حقيقية بين المجموعات، ولكن في أن تكون محلية عن ملامح المجموعة التي هي الأكثر تميزاً التي توفر أكبر التمايز بين المجموعات والتي تظهر أقل الاختلاف داخل المجموعة، وبأنَّ القوالب النمطية تستند الى بعض الحقيقة ، فهي مفيدة، ولكن قد تنطوي على مبالغات.

(يؤدي الربط الوهمي بين الأحداث دوراً في تشكيل الصور النمطية، وعلى سبيل المثال يحدث الربط بين جماعات الأقلية والسلوك السلبي، فمعدلات السلوك السلبي والإيجابي واحدة بالنسبة للأقلية والأغلبية

،ولكن الناس تميل إلى الربط بين السلوك السلبي والأقلية؛ لأنَّ السلوك السلبي يحدث أقل من السلوك الإيجابي، فيربط بين الأقلية والسلوك السلبي، وتظهر عملية الربط الوهمي في تشكيل الصورة النمطية للسود والعرب والمسلمين، إذ يربط بين أحداث معينة لتشكيل الصورة النمطية أو تدعيمها)[١٣] .

كما أنَّ الصور النمطية تسوِّغ أي إجراءات تقوم بها الجماعة المسيطرة ضد الجماعات الأخرى، وهذه الاجراءات تتخذ أشكالاً متعددة منها ارتكاب المذابح ضد الجماعات الأخرى كما حدث عام ١٨٩١ في ولاية أريزونا في الولايات المتحدة الأمريكية، فمن الممكن أن تتحول الصورة النمطية إلى سلاح إبادة لفرض سيطرة الجماعة الأقوى ،كما أنَّ الصورة النمطية تستخدم إثارة الذين ينتمون إلى الطبقة المسيطرة ضد العرقية الأخرى كما يحدث للسود في المجتمع الأمريكي، إذ سجلت ١٨٨ حادثة اعتداء عنصري ضد السود قام بها البيض في كاليفورنيا وحدها خلال ١٩٩٢، وما يحدث أيضاً بشكل متكرر ضد العرب والمسلمين، إذ يتعرضون للكثير من الاعتداءات خاصة عقب أحداث ١١سبتمبر [١٤].

صورة العربي في الإعلام الغربي:

ارتبط ميلاد السينما الأمريكية والأوروبية منذ قرن من الزمان بهذه الصورة النمطية السيئة للمسلم العربي، ففي عام ١٨٩٣ وحين أسس توماس أديسون أول ستوديو سينمائي في الولايات المتحدة كان أول أفلامه عن المسلمين بعنوان"رقصة المحجبات السبعة "،وفي السينما الفرنسية ظهر نمط العربي في أفلام "جورج مبليه" في عدة أفلام بدأ ظهورها عام ١٨٩٧م، ومنها "المهرج المسلم" و"بياع جواري الحريم"و"زوجة الشيخ الداعرة"، وأثناء العصر الذهبي للسينما الألمانية قدم أنست لوبيت عام ١٩١٨م، فيلماً يجسد الصراع بين الشيخ المسلم الذي قدمه بشكل شرير وابنه من أجل الحصول على الراقصة المثيرة ، وفي العشرينات وصلت حصيلة الأفلام التي تدور عن موضوعات إسلامية بصورة أو بأخرى في السينما الغربية نحو ٨٧ فيلماً[١٥].

(أما غوستاف فون غرونبوم فقد ألف كتابين هما الإسلام القروسطي: دراسة في الاستشراق الثقافي، وهو مجموعة محاضرات ألقاها في الجامعات الأمريكية في ١٩٤٥، الإسلام الحديث: البحث عن هوية ثقافية، وهو مجموعة مقالات كتبها ما بين (١٩٥٢– ١٩٦٢)، اذ يرى أنَّ العرب في نظره هم قوم بلا ثقافة، وأن ثقافتهم لم تقدم أي إسهام نظري في المعرفة، وأنَّ دينهم غير خلاق، غير قادر على التطور، استبدادي، ومناهض للإنسانية، ولهذا فهو يتهم العرب بأنهم غير قادرين على التغير وعلى فهم طبيعتهم وتاريخهم وأنهم يتميزون بالخمول والسلبية ، لذلك فإنَّ علاجهم الوحيد هو تلقي الاستنارة من الغرب المتطور)[١٦].

(كما اسهمت القنوات التلفزيونية في خلق جو أدى إلى موقف سلبي اتجاه الإسلام، إذ نجد أنَّ في مجموع ١.١٥١ شريطاً خصصته القناة الفرنسية الأولى(TF١) لموضوع الإسلام، قدم الإسلام السياسي

كمرادف للإرهاب في ٤٢٠ شريطاً (٣٣%)، ومرادف للعنف في ١٥٤ حالة (١٣%)، وتفسر مثل هذه التغطية الإعلامية نتائج صبر الآراء الذي ينتهي بالنتائج الآتية: ٦٧ %من الفرنسيين يعدون الإسلام التمامية ، ٦٧ % يربطونه بالخضوع، ٥١ % يرفض القيم الغربية، ٣٦ % بالتطرف والعنف)[١٧] .

و(فيلم المنطاد من إنتاج شركة مترو جولدن ،عام ١٩٨١، قصة هذا الفيلم تتحدث عن الرحلة العلمية التي بدأها جماعة من العلماء الأمريكان من خلال المنطاد ، ومن بين أعضائها فتاة عالمة شقراء ، فيهبط المنطاد في صحراء يقطنها المسلمون، إذ ترتفع منها منارات المساجد بكثرة، ومعظم السكان يعيشون في الخيام ،وقد خربت الشوارع والطرقات بسبب الجمال والحيوانات ،وحين يرى السكان هذا المنطاد يعتقدون أنَّ شيطاناً من السماء ينزل عليهم فيقعون ركعاً وسجداً من شدة الخوف والرهبة ، ويصعد المؤذنون على مرتفعات، ويدعون الله أن يحميهم من شر الشيطان ، فيأخذون العلماء الى أمير مدينتهم ، فإذا هو جالس بين نساء حرمه وعلماء الدين ويقرأ القرآن الكريم جنباً إلى جنب مع المنكرات والفحشاء)[١٨].

كذلك (الفيلم الذي أثار ضجة كبرى بين النقاد والأمريكيين العرب ، كان فيلم علاء الدين ١٩٩٢، ففي هذه النسخة من علاء الدين يظهر الفرق بين الأبطال الذين تحولوا عملياً إلى شخصيات غربية، والشخصيات العربية الأخرى الوحشية المتخلفة ولاسيما حراس القصر والتجار الذين يتشابهون بأنوفهم المتحركة وعيونهم التي يملؤها الاحتيال ، العرب في الفيلم جنس حقير والإسلام الدين الوحشي والقصة لا تجري في بغداد بل في مملكة أسطورية متخلفة أسمها أغربا ومواطنوها لصوص وباعة مستعدون دائماً لقطع الأعناق ،لكن أكثر ما آثار الاستياء هو أغنيته ، وفي عام ١٩٩٣ وبعد ضغط الجمهور ألغى منتجو الفيلم سطرين من الأغنية)[١٩].

(يظهر العربي في الأفلام أنه ثري يرى من الضرورة أن يتدخل تدخلاً غير مطلوب في الثرثرة في توافه الأمور، ويحاول أن يستولي على العالم كله عن طريق ثرواته اللامتناهية، والأفلام التي عرضت هذه المشاهد هي: جوهرة النيل ،الوعد ،الدافع الاستثنائي ،صحراء بورغواي ،لوليرو ،المحاصرة، ورحلة الرهائن، كل هذه الأفلام وصفت العرب بأنهم أثرياء سفهاء منغمسين في الاستمتاع والملذات)[٢٠].

و(الصورة الشائعة عن العربي في الصحافة الغربية ضمن دراسة نشرها مركز دراسات الوحدة العربية بعنوان صورة العرب في الصحافة البريطانية، صورة تصف العربي بأنه مخلوق يتصف بالأنانية ولا يعول عليه وصورته في التلفزيون والسينما لا تقل بشاعة عن الصحافة، إذ يبدو متعطشاً إلى الانتقام ، قاسياً منحطاً ،ومهووساً يبتز الأمم المتحضرة بواسطة النفط)[٢١].

الفصل الثالث :الدراسة الميدانية

أولاً: إجراءات البحث .

جُمعت الأفلام بعد التأكد من ترشيحها للتنافس في المسابقات الدولية للأفلام فكان عددها (١٥) فلماً للمدة من (٢٠٠٩-٢٠١٥) وأُهمل فلم واحد لقلة مدته، وعدم تناسقه مع بقية الأفلام من عمق الموضوعات والفكرة المطروحة.

وبعد الحصول على كل الأفلام الداخلة بالتحليل إما بشراء (CD) أو تنزيله من الأنترنت، علماً أنَّ هذه الأفلام عُرِضَت على قناة روتانا سينما، وقناة LBC ، والقنوات المحلية الأخرى بصفتها مشاركة بالمهرجانات العالمية، بعد ذلك تم مشاهدة الفلم أكثر من مرة، بهدف تحديد الفئات الرئيسة والفرعية الخاصة بالتحليل .

وعدد الشخصيات العربية الرئيسة والثانوية التي أُعتمدت في الأفلام سبع وسبعون شخصية ، وأُختيرت هذه الشخصيات اعتماداً على دورها في الفلم وتقدم الأحداث، وكانت الشخصيات النسائية أربعاً وعشرين، وعدد الشخصيات الرجالية ثمان وثلاثون شخصية ، وأما شخصيات الأطفال فعددها خمس عشرة شخصية ، وكان فلمان من أفلام البطولة فيه نساء، وثلاثة من أفلام البطولة فيها للأطفال، وثمانية من أفلام البطولة للرجال، والباقي من أفلام البطولة فيها بين الرجل والمرأة ، واعتمد المشهد كوحدة تحليل، وأن بعض الجداول أُستبعدت بالنسبة للأطفال لعدم تطابقها مع صفات الأطفال ، وبعد تحديد الفئات الرئيسة والفرعية الخاضعة للتحليل الكمِّي وإعداد استمارة وعرضها على خبراء(أساتيذ الإعلام والاتصال) للتأكد من صلاحيتها للتحليل .

قسم التحليل الكمِّي على محورين المحور الأول يتعلق بالشخصية ، وفيه قُسمت الشخصية على وفق النوع والمرحلة العمرية ، ومن ثم قُسمت إلى أربعة أبعاد (المادي ، والاجتماعي ، والنفسي والثقافي)،أما المحور الثاني، فيقوم بتحليل فئات المضمون الواردة في الأفلام ، واعتمد التكرار فيه على جميع الشخصيات والمواقف الواردة في الفلم.

الصدق والثبات:

أ-الصدق : يعرف الصدق أنَّه (هو أن يقيس الاختبار أو المقياس ما أعد لقياسه، بمعنى أنه أُعد لقياس ظاهرة معينة أو مجال معين، فأنَّ الصدق هو أن يكون الاختبار أو المقياس يقيس هذه الظاهرة، أو هذا المجال)[٢٢]، وللتأكد من تحقيق الصدق الظاهري للدراسة ، عُرضت استمارة التحليل على سبعة من المحكمين من أساتيذ الإعلام العراقيين والعرب ، للحكم على صلاحيتها للتحليل*.

المجموع

الصدق =═══════= ٩٥,٦١% وهو يدل على اتفاق عالٍ بين الخبراء (وهو الصدق الظاهري) عدد الخبراء.

ب–الثبات: يعرف بانَّه (إمكانية الوصول إلى النتائج نفسها عند إعادة تطبيق المقياس المستعمل على المادة نفسها في المواقف والظروف نفسها).[٢٣]

ويمكن التوصل إلى الثبات عن طريق نوعين من الاتساق[٢٤] :

أ- الاتساق بين المحللين: ويعني توصل محللين يعملان بشكل منفرد أحدهما عن الآخر إلى النتائج نفسها عند تطبيق فئات التحليل ووحداته نفسها على المضمون نفسه والمحلل .

وتم اعتماد الاتساق بين الباحثين في استخراج الثبات، واتضح أنَّ الفئات التي حصلت على اتفاق تام في التحليلين كان عددها (٦١) فئة من مجموع الفئات البالغة (١٢٧) فئة، وعند تطبيق معادلة هوليستي لقياس الثبات حصلت الباحثة على درجة ثبات٠,٩٧ وهي نسبة عالية.

ثانياً –تفسير الجداول

الجدول (١) يبين الأفلام المشاركة بالمهرجانات، وقُسمت هذه الأفلام كما موضحة في الجدول بشكل تصاعدي على أساس سنة المشاركة ، وتحديد بلد الإنتاج، والمدة الزمنية للفلم والمهرجان الذي شاركت فيه الأفلام .

الجدول (١) يبين الأفلام المشاركة بالمهرجانات للمدة من ٢٠٠٩–٢٠١٥*

عنوان الفلم	المهرجان	سنة المشاركة	البلد	مدة الفلم
أمريكا	كان	٢٠٠٩	فلسطين	١:٣٥:٤٣
المسافر	بندقية	٢٠٠٩	مصر	١:٤٩:٣٤
الزمن الباقي	كان	٢٠١٠	فلسطين	١:٤٥:٠٠
هلا لوين	كان	٢٠١١	لبنان	١:٤١:٥٣
بعد الواقعة	كان	٢٠١٢	مصر	١:٣٥:٤٣
وجدة	بندقية	٢٠١٢	سعودية	١:٣٣:٠٧
خارجون عن القانون	كان	٢٠١٢	جزائر	٢:١٢:٤٠
خيل الله	كان	٢٠١٢	مغرب	١:٥٥:٠٠
عمر	كان\أوسكار	٢٠١٣	فلسطين	١:٣٨:٥١
فرش وغطا	لندن	٢٠١٣	مصر	١:٢٤:٠٠
الشتا اللي فات	بندقية	٢٠١٤	مصر	١:٣١:٥١
لا مؤاخذة	لندن	٢٠١٤	مصر	١:٣٥:٤٣
ذيب	بندقية \أوسكار	٢٠١٤	الاردن	١:٤٠:٥٦
تمنكتو	كان\لندن	٢٠١٤	موريتانيا	١:٣٥:٥١
موج	كان	٢٠١٥	لبنان	١٤:٥٩

الجدول (٢) يبين فئات التحليل الرئيسة

الفئات	ك	%	المرتبة
فئة المضامين	٧٥٧	٣٠,٠٤	٢
فئة ابعاد الشخصيات *	١٢٠٥	٤٧,٨٢	١
اللغات غير العربية	٢٠٠	٧,٩٤	٤
الدين	٣٥٨	١٤,٢	٣
المجموع	٢٥٢٠	%١٠٠	

يبين الجدول (٢)أعلاه الفئات الرئيسة التي أُعتمدت بالتحليلي الكمِّي، فقد دمجت هذه الفئة على أساس أبعاد الشخصية ومضمون الأفلام.

وتم التحليل وفق البعد البايولوجي وتضمن الصفات الجدية التي تعطي انطباعاً عن نمط الشخصية الظاهرة في الفلم وطبيعتها والبعد النفسي الذي يبين الظروف النفسية والضغوط التي تخضع لها الشخصية لتظهر بهذا النمط ، والبعد الاجتماعي الذي يبرز العلاقات الاجتماعية في المجتمع العربي؛ لكن يجب أن نتذكر ، أنَّ هذا التنميط مقصود، وليس تعميماً على الشخصيات العربية ككل *.

-نتائج تحليل.

الجدول (٣) يبين فئة المضامين*

ت	المضامين	ك	%	المرتبة
١.	الاجتماعية	٢١٩	٢٨,٩٣	٢
٢.	السياسيةوالامنية	٣٤٢	٤٥,١٨	١
٣.	الاقتصادية	٦٩	٩,١١	٣
٤.	الدينية	٦٥	٨,٥٩	٤
٥.	الثقافية	٤٥	٥,٩٤	٥
٦.	الصحية	١٧	٢,٢٥	٦
	المجموع	٧٥٧	%١٠٠	

الجدول (٣) يبين لنا من خلال نتائجه أنَّ فئة الموضوعات الاجتماعية جاءت بالمرتبة الأولى و بنسبة٤٦,٨١% ، إذ إنَّ الأفلام تركز على الموضوعات الاجتماعية (أغلب الأفلام تدور في إطار اجتماعي) ، ومن بعده تولي الأهمية للموضوعات السياسية ثم الاقتصادية ، وهو ما يعكس واقع الأحداث الجارية في العالم العربي، فلم تعطِ التوعية الثقافية والصحية، كما إنَّ الموضوعات الدينية كانت تدور في سياقه الطائفي وتشدده الديني.

الجدول (٤) يبين البعد الاجتماعي لشخصية للمرأة والرجل

ت	الفئات	المرأة			الرجل		
		ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة
١.	متزوجة –متزوج	١٩	٦٧,٨٥	١	١٣	٣٤,٢٢	٢
٢.	أرملة– أرمل	٦	٢١,٤١	٢	--	---	---
٣.	عزباء –أعزب	٢	٧,١٤	٣	٢٤	٦٣,١٥	١
٤.	مطلقة – مطلق	١	٣,٦٠	٤	١	٢,٦٢	٣
	المجموع	٢٨	%١٠٠		٣٨	%١٠٠	

يعطينا الجدول (٤) مؤشراً ، يفيد إنَّ المجتمعات العربية تحاول الحفاظ على الأعراف والتقاليد في المجتمع بأن تكون صفة المرأة متزوجة أولاً وأنَّها تتمسك بتعاليم الدين، والعلاقات الاجتماعية تكون ضمن إطار الزواج، أما البعد الاجتماعي للرجل ، فيظهر من خلال الجدول، أنَّ فئة أعزب جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة ٦٣,١٥ وهذا يعطي النتيجة المعتادة دائماً في أنَّ غالبية أبطال الأفلام غير متزوجين من أجل جذب أكثر للفلم، بخلاف النساء التي كان لهن دور أقل بالأفلام من ناحية البطولة.

الجدول (٥) يبين المستوى الاقتصادي للمرأة والرجل

ت	الفئات	المرأة			الرجل		
		ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة
١.	فقيرة–فقير	١٥	٦٠	١	٣٠	٧٨,٩٥	١
٢.	متوسطة الحال –متوسط الحال	١٠	٤٠	٢	٥	١٣,١٥	٢
٣.	غنية –غني	–	–		٣	٧,٩٠	٣
	المجموع	٢٥	%١٠٠		٣٨	%١٠٠	

يتضح من تأمل الجدول (٥) أنَّ فئة الفقير لكلٍّ من الرجل والمرأة هي الأعلى تكراراً، وهي تدل على أنَّ الصفة التي تحاول هذه الأفلام ترسيخها عن المجتمعات العربية هي الفقر؛ وذلك بهدف ربطها بأسباب أخرى تعمل على تنميطها بالإنسان العربي، والذي يكون الفقر والعوز والحاجة هو السبب الرئيس لها.

الجدول (٦) يبين صفات الشخصية للمرأة والرجل

ت	الفئات	المرأة			الرجل		
		ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة
١.	متمردة على تقاليد المجتمع– متمرد	٤١	٢٣,٨٣	١	١٠	٣,٥٣	٧
٢.	كاذبة–كاذب	٣٠	١٧.٤٤	٢	٥٥	١٩,٤٣	٢

.٣	تبالغ في تقاليد المجتمع مبالغ	٢٧	١٥.٧٠	٣	٥	١,٧٦	١١
.٤	صادقة–صادق	١٥	٨.٧٢	٤	١٧	٦,٠٠	٤
.٥	سارقة–سارق	١٢	٦.٩٧	٥	٩	٣,١٨	٨
.٦	متعاونة –متعاون	١١	٦,٤٠	٦	٣٦	١٢,٧٢	٣
.٧	متشائمة –متشائم	١٠	٥.٨١	٧	٦٠	٢١,٢٠	١
.٨	وفية–مفي	٧	٤,٠٦	٨	٩	٣,١٨	٨
.٩	متواضعة	٧	٤,٠٦	٨	٣	١,٠٦	١٢
.١٠	كريمة–كريم	٥	٢.٩٠	٩	٣	١,٠٦	١٢
.١١	حقودة–حقود	٣	١.٧٤	١٠	٨	٢,٨٢	٩
.١٢	خائنة–خائن	٢	١.٢٠	١١	١٧	٦,٠٠	٤
.١٣	شكَّاكة–شكَّاك	٢	١,٢٠	١١	١٣	٤,٦٠	٦
.١٤	مثابرة–مثابر	–	–	--	١٥	٥,٣٠	٥
.١٥	مخادعة–مخادع	–	–	---	٩	٣,١٨	٨
.١٦	منتقمة–منتقم	–	–	--	٧	٢,٤٧	١٠
.١٧	ظالمة–ظالم	–	–	---	٧	٢,٤٧	١٠
	المجموع	١٧٢	%١٠٠	---	٢٨٣	%١٠٠	

يوضح لنا الجدول (٦) الفئات للصفات الشخصية للمرأة ، وتبين لنا أنَّ فئة التمرد على تقاليد المجتمع بالمرتبة الأولى وبنسبة ٢٣,٨٣% ، وبعض المشاهد التي تدل على هذه الفئة وردت في فلم وجدة. وكيف قامت والدة وجدة بشراء الدراجة لابنتها ، على الرغم من إنَّ ركوب الدراجات محظور على البنات، وهذا يدل على أنَّ النساء العربيات دائماً يحاولْنَ كسر التقاليد التي تمنع حريتهُنَّ وتجعلهُنَّ يَعِشْنَ حياة وفق ما يمليه عليهُنَّ المجتمع ، وأنَّهُنَّ يتمتعْنَ بالكذب الذي جاء بنسبة ١٧,٤٤% لتجاوز هذه التقاليد، وأنَّ هذا الرفض للتقاليد يجابه أصرار التمسك بهذه التقاليد، والتي تكون مجتمعية أو دينية. ومن أكثر الشخصيات التي كانت تتمسك بالتقاليد تلك الشخصية في فلم وجدة ، وهي شخصية مديرة المدرسة، وأما الشك فجاء بأقل تكرار، وكانت نسبته ١,٢٠% ، ومن المشاهد التي يظهر فيها الشك لدى المرأة ، هو مشهد في فلم عمر، إذ كانت نادية تشك أنَّ عمر أصبح عميلاً (إسرائيلياً).

وأما فيما يخص الفئات الفرعية للصفات الشخصية للرجل، فقد أظهرت أنَّ فئة متشائم جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة٢١,٢٠% ،وأغلب هذه المشاهد كانت في فلم الزمن الباقي، إذ إنَّ غالبية هذه الشخصيات سوداوية لا تتفاءل بالغد ما يجعلها شخصيات خاملة وغير منتجة ، وإنَّ هذه الشخصيات تتمتع بالكذب لتحقيق المصالح الشخصية أو نجاة من موقف معين .

الجدول (٧) يبين فئات العنف

ت	الفئات	ك	%	المرتبة
٢	العنف الجسدي	٢٤٨	%٣٢،١	الاولى
:	العنف اللفظي	٢٢٩	%٤٩،٣	الثانية
٣	العنف ضد الاطفال	١٤٥	%١٨،٦	الثالثة
	المجموع	٦٢٢	%١٠٠	

يوضح لنا جدول (١٦) أنَّ العنف الجسدي هو أبرز أشكال العنف الذي تتعرض له الشخصيات أو تقوم به ليأتي بعد العنف اللفظي الذي يشكل ضغطاً نفسياً كبير على الأخر.

جدول (٧-أ) يبين فئات العنف الجسدي

ت	الفئات	ك	%	المرتبة
١.	استخدام السلاح الناري	٩٠	٣٦,٢٩	الأولى
٢.	القتل	٥٥	٢٢,١٧	الثانية
٣.	ضرب بالأيدي والأرجل	٣٩	١٥,٧٣	الثالثة
٤.	التعذيب	٢٧	١٠,٩٠	الرابعة
٥.	تكسير الأشياء	٢٢	٨,٨٧	الخامسة
٦.	اللكم	١٥	٦,٠٤	السادسة
	المجموع	٢٤٨	%١٠٠	

يوضح لنا الجدول (٧-أ) أن فئة استخدام السلاح الناري جاءت بالمرتبة الأولى ، وبنسبة ٣٦,٢٩% ، ومن المشاهد التي بينت هذه الفئة مشهداً في فلم (خارجون عن القانون) حين تبادل الأشقاء الثلاثة اطلاق النار بينهم وبين القوات الفرنسية ، والتي كان نتيجتها مقتل الشقيق الأكبر (مسعود)، أما القتل فجاء بالمرتبة الثانية، ومن المشاهد التي بينت هذه الفئة مشهداً في فلم الذيب حين تعرض أخو ذيب (حسين) والضابط الإنكليزي للقتل من قطاع الطريق، وكذلك مشهد في فلم عمر. حين قام عمر وأمجد بقتل صديقهما طارق، وهذا يدل على أنَّ سمة العنف هي الدائمة في التعامل التام بين الشخصيات ، سواء من ناحية القتل أو الضرب الذي جاء بالمرتبة الأولى .

الجدول (٧-ب) يبين فئات العنف اللفظي

ت	الفئات	ك	%	المرتبة
١.	الصراخ على الأخرين	٥٣	٢٣.١٥	الأولى
٢.	السب والشتم	٤٧	٢٠.٥٢	الثانية
٣.	السخرية والاستهزاء	٣٩	١٧.٠٣	الثالثة
٤.	التهديد	٣٦	١٥.٧٢	الرابعة
٥.	مشاجرات بالكلام	٢٠	٨.٧٣	الخامسة

٦.	إثارة الفتنة	١٥	٦.٥٥	السادسة
٧.	تحقير الآخرين	١٣	٥.٧٠	السابعة
٨.	محاولة الانتحار*	٦	٢,٦٠	الثامنة
	المجموع	٢٢٩	%١٠٠	

يوضح لنا الجدول (٧-ب) فئة الصراخ على الآخرين أنَّها جاءت بالمرتبة الأولى ،وبنسبة٢٣,١٥% ما يشير إلى أنه لا توجد أي لغة للحوار والتفاهم بين الشخصيات، ما يفقد سمة الاحترام بينهم، وكذلك السب والشتم والسخرية والاستهزاء ، فكلها أخذت المراتب الأولى في كيفية التعامل بين الشخصيات ، ومن المشاهد التي بينت هذه الفئة مشهداً في فلم لا مؤاخذة، فقد حدث تبادل للسب والشتم والسخرية بين المعلم وأهل أحد الطلاب ، أما محاولة الانتحار ، والتي جاءت بأقل تكرار، فكانت نسبتها٢,٦٠% ، فالمشاهد التي بينت هذه الفئة مشهداً في فلم الزمن الباقي ، حين كان يحاول جار فؤاد الانتحار؛ لكن فؤاد يقوم بتهدئته ومنعه من الانتحار.

الجدول (٧-ج) يبين فئات العنف ضد الطفل

ت	الفئات	ك	%	المرتبة
١.	التعنيف والتوبيخ	٥٦	٣٧.٩٠	الأولى
٢.	مشاهد العنف امام الطفل	٢٩	٢٠	الثانية
٣.	تعرضه للقتل	١٣	٨.٩٠	الثالثة
٤.	ضرب الطفل	١١	٧.٦٠	الرابعة
٥.	إهمال الأهل من الأطفال	٨	٥.٥٠	الخامسة
٦.	استخدام السلاح	٨	٥.٥٠	الخامسة
٧.	عمالة الأطفال	٦	٤.٢٠	السادسة
٨.	العمل ودفع تكاليفه احتياجات	٦	٤.٣٠	السادسة
٩.	تعليم استخدام السلاح	٥	٣.٤٠	السابعة
١٠.	الحرمان من المتعة واللعب	٤	٢.٧٠	التاسعة
	المجموع	١٤٥	%١٠٠	

يوضح لنا الجدول (٧-ج) أن الطفل العربي لا يحصل على التربية السليمة التي تراعي نفسيته واحتياجاته، ليكون انساناً سوياً لا يعاني من أي اضطرابات نفسية ، إذ إنَّ الأهل العرب لا يجيدون التعامل مع أطفالهم إلا عن طريق الصراخ والتوبيخ الذي جاء بنسبة٣٧,٩٠%، ومن مشاهد الأفلام التي بينت هذه الفئة مشاهد في فلم لا مؤخذة ،كيف يقوم المعلم بالصراخ وتوبيخ الطلاب والتعامل معهم على أساس المستوى الاجتماعي، أما مشاهد العنف التي يشهدها الأطفال سواء من قتل أو ضرب فكانت نسبته ٢٠% ، ومن المشاهد التي تبين هذه الفئة مشهداً في فلم ذيب، حين تعرض

ذيب للقتل من قطاع الطرق الذين قاموا بقتل شقيقه ومن معه، وضرب الأطفال جاء بنسبة ٧,٦٠% ومن مشاهد الأفلام التي بينت هذه الفئة مشهداً في فلم بعد الواقعة عندما يقوم محمود بالصراخ وضرب ابنه بقوة ؛ لأنَّه قرر ترك المدرسة ، ويبين هذا المشهد أيضاً انعدام لغة الحوار بين الأب وابنه، فهو لم يسأل ابنه عن السبب الذي دفعه لترك المدرسة، فقام بضربه مباشرة فحين يكبر الأطفال يصبح لدينا نمط الشخصيات العنيفة والغاضبة والتي تفرغ غضبها على الآخرين.

الجدول (٨) يوضح فئة السياسي والوضع الأمني

ت	الفئات	ك	%	المرتبة
	جماعات داعش	٦٢	١٨.١٢	الأولى
	استخدام السلطة القوة ضد الشعب	٤٥	١٣.١٥	الثانية
	الهروب من رجال الأمن	٤٣	١٢.٥٧	الثالثة
	الاختباء لحماية النفس	٤٠	١١.٧٠	الرابعة
	مظاهرات	٣٨	١١.١٠	الخامسة
	تحقيقات	٣٠	٨.٧٧	السادسة
	اعتقالات	٢٧	٨.٠٣	السابعة
	قطاع الطرق	٢٥	٧.٨٩	الثامنة
	تفتيش	١٨	٥.٢٦	التاسعة
	الحواجز الأمنية	١٧	٤.٩٧	العاشرة
	سجون	١٦	٤.٦٧	الحادية عشر
	خطف	٧	٢.٠٨	الثانية عشر
	إرهاب	٣	٠.٨٧	الثالثة عشر
	المجموع	٣٤٢	%١٠٠	

يوضح لنا الجدول (٨) أنَّ فئة جماعات داعش بالمرتبة الأولى و بنسبة١٨,١٢% ، التي سيطرت على البلاد العربية ،وهذه الجماعات التي تعطي صورةً سلبيةً ودموية للإسلام، وإنَّ فلم تمبكتو تناول موضوع هذه الجماعات، ومن مشاهد هذا الفلم حين كان أفراد هذه الجماعات يتجولون بين شوارع المدينة على دراجات نارية أو بشاحنات صغيرة داعين عبر مكبرات الصوت الالتزام بقائمة الأمور المحظورة بنظرهم كالموسيقى ،والرقص، وكرة القدم ،والسجائر، ويجب على النساء ارتداء الجوارب والقفازات، وعدم الجلوس بالطرقات وغض البصر، وإنَّ استخدام السلطة ضد الشعب يعكس واقع الحكومات العربية التي تقمع حريات مواطنيها جاءت بنسبة ١٣,١٥% ، وإنَّ هذا القمع يواجه مقاومة من المواطنين ما يجعلهم مطلوبين، ومن الأفلام التي وضحت جزءاً من هذه الفئة هو فلم (الشتا اللي فات) وكيف تقوم الحكومة في الاحتجاز والتعذيب النفسي والجسدي للموطنين الذين يساندون

ويدعمون الثورة، وهذه القوة في السلطة تواجهها مقاومة من الشعب ما يجعلهم مطلوبين لها ما يؤدي إلى أن تكون حياتهم دائماً عرضة للخطر.

الجدول (٩) يوضح فئة الاجتماعي

ت	الفئات	ك	%	المرتبة
١.	العلاقات الأسرية	٦٦	٣٠,١٣	الأولى
٢.	علاقات الصداقة	٣٧	١٦,٨٩	الثانية
٣.	الحب بين الناس	٣٥	١٦,٠٠	الثالثة
٤.	علاقات الأخوة	٢٧	١٢,٣٢	الرابعة
٥.	احترام	٢٤	١٠,٩٥	الخامسة
٦.	العمل	١٦	٧,٣٠	السادسة
٧.	الزواج	١٤	٦,٤٠	السابعة
	المجموع	٢١٩	%١٠٠	

ويتبين لنا من خلال نتائج هذا الجدول أنَّ فئة العلاقات الأسرية جاءت بالمرتبة الأولى، وهذه الفئة شملت فئات فرعية، وضحت في الجدول الآتي، وعلاقات الصداقة التي جاءت بنسبة١٦.٨٩% ،ومن المشاهد التي تبينها مشهداً في فلم عمر ،إذ تمثلت علاقات الصداقة عن طريق المزاح بين الأصدقاء وقضاء الأوقات الممتعة بينهم ،وأما علاقات الأخوة فكانت من المشاهد التي تدل عليها مشهداً في فلم ذيب ، وكيف كان يقوم أخو ذيب الكبير الذي يدعى حسين بالمزاح واللعب مع أخيه ذيب، وكذلك كيف يقوم بحماية أخيه حين تعرضا لإطلاقات نارية من قطاع طرق.

الجدول (٩-أ) يبين فئة العلاقات الأسرية

ت	الفئات	ك	%	المرتبة
١.	ضعف العلاقات الأسرية	٢٥	٣٧,٩٠	الاولى
٢.	البيئة المنزلية غير الملائمة	١٤	٢١,٢٠	الثانية
٣.	تماسك الأسرة	١٠	١٥,١٥	الثالثة
٤.	التفريق في معاملة الابناء	٩	١٣,٦١	الربعة
٥.	الخيانة الزوجية	٥	٧,٦٠	الخامسة
٦.	جهل النسب	٣	٤,٥٤	السادسة
	المجموع	٦٦	%١٠٠	

ويتبين لنا من خلال نتائج هذا الجدول أنَّ فئة ضعف العلاقات الأسرية جاءت بنسبة٣٧,٩٠% وهي المرتبة الأولى، وتبين هذه النسب ضعف العلاقات الأسرية على الرغم من اهتمام المجتمعات العربية بالأسرة وعدها نواة المجتمع ، وهذا الضعف يهدد المجتمعات العربية، ومن الممكن أن ينتزع منها هويتها.

وجاء أحد المشاهد التي تبين هذه الفئة في فلم وجدة ، إذ كان للأب دور معين في المنزل حدده المجتمع سلفاً ،فهو لا يتجاوز عن كونه معيلاً للعائلة، ومن المشاهد التي تبين فيها التفرقة بين الابناء مشهداً في فلم وجدة.

الجدول (٦) يوضح فئة اللغات غير العربية

ت	الفئات	ك	%	المرتبة
.١	الإنكليزية	٧١	٣٥.٥	الأولى
.٢	طمشاقية*	٥٦	٢٨	الثانية
.٣	فرنسية	٤٢	٢١	الثالثة
.٤	العبرية	٣١	٦.٥	الرابعة
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح لنا الجدول (١٣) الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (اللغات غير العربية)، فقد جاءت فئة الإنكليزية بالمرتبة الأولى،وبنسبة٣٥.٥% ،وبتكرارات بلغت (٧١) فيلماً، وجاءت فئة طمشاقية بالمرتبة الثانية بنسبة٢٨% ،وبواقع تكرارات بلغت (٥٦) فيلماً، وفئة اللغة فرنسية جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة٢١ % ، وبواقع تكرارات بلغت (٤٢) فيلماً ، بينما حلَّت فئة اللغة العبرية بالمرتبة الرابعة بنسبة ٦.٥ % ،وبواقع تكرارات بلغت (٣١) فليماً، ويتبين لنا من خلال نتائج الجدول أنَّ غالبية المشاهد في الفلم كانت الشخصيات تتحدث اللغة الإنكليزية من بعد اللغة العربية ، ثم اللغة طمشاقية ، وهذا يدل على أنَّ الأفلام يكون اعتمادها التام على اللغة العربية فقط.

الاستنتاجات:

قدمت الأفلام صورة نمطية سلبية عن الشخصية العربية، يمكن تلخيص ملامحها بالآتي:

١. ارتفاع نسبة العنف في الأفلام العربية بشكل كبير ، وجاء العنف الجسدي بأعلى نسبة مقارنة مع أشكال العنف الأخرى، ونستنتج من ذلك أنَّ هذه الأفلام يغلب عليها طابع العنف، وهي بهذا تعطي انطباعاً للآخر عن نمط الشخصية العربية ، وخاصة بالنسبة للرجل إنَّه عنيف شديد غير متسامح أناني ،يفضل مصلحته الشخصية على أقرب الناس إليه ، وتعطي انطباعاً أيضاً عن المجتمع العربي بأنَّه لا يهتم بحقوق الأطفال، ولا يحاول أن يفكر بتوفير بيئات مناسبة لنشأتهم وبناء شخصيتهم كونهم رجال المستقبل، بل إنَّ الأطفال في هذه المجتمعات التي جسدتها الأفلام (في عينة التحليل) تعطي انطباعاً سلبياً في نمط تعامل المجتمع العربي مع الطفل، والذي يجب أن تكون لهم معاملة خاصة تلائم أعمارهم.

٢. الوضع الأمني في مضامين الأفلام احتلت فيه جماعات داعش النسبة الأعلى في فئة الأمني مقارنة مع الفئات الفرعية الأخرى إذ بلغت نسبتها١٨,١٢% ، ونستنتج من ذلك أيضاً أنَّ الأوضاع الأمنية التي تعانيها بعض البلدان العربية غير مستقرة ، فهي لا توفر الأمان لأهلها ما يضطر مواطنو هذه البلدان في أغلب الأحيان إلى ترك البلاد والهجرة لحياة أفضل، فهم يعانون من أنظمة دكتاتورية تستبد شعوبها ، ولا تسمح لهم بالتعبير عن آرائهم، وتحاول دائماً ابقائهم تحت سيطرتها ، فضلاً عن ذلك أنَّ أغلب الافلام تحدثت عن بيئات فقيرة أو معدمة وهي تعاني من البطالة وقلة فرص العمل مما يضطرها للتفكير بالهجرة.

٣. ارتفاع نسبة اللغات غير العربية في الأفلام والتي كان عددها أربع لغات، إذ إنَّ معظم الأفلام لم تكن تعتمد على اللغة العربية بصورة كبيرة، وإنَّ اللغة الإنكليزية كانت الأعلى نسبة ،إذ بلغت ٣٥.٥% ،وبعدها جاءت اللغة الطمشاقية* ٢٨ % ،وأقلها العبرية بنسبة٦.٥ %، ونستنتج من ذلك أنَّ هذه الأفلام ليست عربية بالكامل، فقد تكون هذه اللغة غير العربية الداعم الأول لمشاركة الفلم بالمهرجانات.

٤. نستنتج أنَّ النساء في هذه الأفلام تحاول كسر تقاليد المجتمع ، فهي دائماً في حالة صراع معها لأنَّها المتضرر الأول منها، إذ تُكبت هذه التقاليد حريتها وطموحاتها وتجعلها الضحية، بعكس الرجل الذي لا تمثل له مشكلة؛ لأنَّها تصب بصالحه ، وهو مؤشر آخر لتنميط الشخصية العربية، والتي تتفق مع ما صوره الإعلام الغربي بأنَّها شخصية ظالمة مستبدة، ولا تحترم حقوق المرأة، بينما لو عدنا الى تعاليم الدين الإسلامي فأننا نجده قد كرَّم المرأة وحفظ حقوقها وصانها، فتشريعات الدين الاسلامي هي أول من أعطت حق الوراثة للمرأة ، بينما أنكرتها بقية الأديان، وهذا ما حاولت الكثير من الأفلام تجاهله والتركيز على الجوانب السلبية التي تعطي انطباعاً سلبياً عن الشخصية العربية وعن المجتمع العربي عامة، وتضعه بإطار ضيق من النمطية السلبية.

٥. إنَّ هذه الأفلام تعطي صورة الإسلام المتشدد الذي يفرض أحكامه على الناس، وغالباً ما تظهر شخصية الإنسان الملتزم دينياً شخصية متشددة عنيفة بغيضة عابسة غير محبة للغير لا يحترم الأكبر منه، ولا يحترم حتى والديه ، وهذا عكس صفات المسلم الحقيقي، والتي أوصانا بها رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) بالكلمة الطيبة صدقة، وتبسمك بوجه أخيك صدقة؛ لكن الشخصيات الملتزمة أو المتدينة التي تظهر في الأفلام العربية هي عكس هذا ، وكأنَّ هذه الأفلام عملت على تنميط شخصية المسلم وفق الصورة التي اجتهد الإعلام الغربي لسنوات على ترسيخها عن العرب والمسلمين، وجاءت هذه الأفلام لتكون إحدى الأدوات المساعدة في غرس هذه الفكرة أو الصورة وتثبيتها في الأذهان، كذلك نجد أنَّ كلمة الإرهاب التي تتداولها وسائل الإعلام يرافقها الإسلام وكأنَّ الصفة

الصقت بالمسلم ، وهي جزء من عمليات واسعة عمل عليها الإعلام الغربي لسنوات طوال ، وهذا ما نراه واضحاً في مجتمعات اليوم، إذ أصبحنا لا نثق بالشخصية المتدينة، ونتخوف من التعامل معها لهذه الأسباب .

٦. إنَّ هذه الأفلام لا تعطي أهمية للموضوعات الثقافية أو الصحية ،إذ ينصب اهتمامها على الأمور الاجتماعي والسياسية، ثم الاقتصادية، فهي لا تهدف للتثقيف والتوعية.

٧. إنَّ جزءاً من الأفلام تكون بيئته فقيرة جداً وقذرة، فضلاً عن البيئة الصحراوية، وحياة البدو وركوب الجمال والأراضي الريفية لم تكن أرضاً خضراء خصبة، بل أراضي قاحلة وفقيرة، كما أنَّ المدن الصناعية التي حصلت على أعلى نسبة، لم تكن صناعية بالدرجة الأولى، فهي تقع في دول نامية يعوزها الكثير من الخدمات، وهي تعطينا انطباعاً عن البيئات العربية في أنَّ أغلبها بيئات فقيرة ومدن بعيدة عن الحضارة والعمران والتمدن، عكس ما تقدمه الأفلام الأمريكية، إذ تبدأ افتتاح أفلامها في الغالب بمشهد لناطحات السحاب لتغرس في عقول الناس أنَّها بلد متحضر، وأنَّها تستحق أن تحكم العالم؛ لأنَّ من أولويات مقاييس نمو الدول، هو مستوى العمران الشاهقة، والطرق السريعة والجسور، وهو ما تركز عليه الأفلام الأمريكية بينما ركزت الأفلام العربية على البيئات العشوائية التي تعطي انطباعاً بالفقر والبؤس والحرمان، ومن ثم هي بيئات خصبة مناسبة لنمو الإرهاب وانتشاره .

٨. إنَّ نمط الشخصية العربية في هذه الأفلام يتسم بردود أفعال عنيفة، ومن دون تفكير في المواقف التي تواجهها الشخصية، فهي لا تتأنى ولا تحكم العقل في تصرفاتها ، وتخضع للنوبات العصبية في أحكامها .

٩. إنَّ هذه الأفلام لم تركز على الجانب التعليمي للشخصية، إذ إنَّ محور التعليم ليس من أساسيات المجتمعات العربية التي ينصب اهتمامها على المحور الأمني والاقتصادي، وهذا يدل على أنَّ العرب لا يهتمون بالجانب التعليمي والثقافي، ولا يولونه أهمية، لهذا فهم ناس متخلفون وهمجيون.

١٠. وإنَّ اختيار المهرجانات للأفلام يكون وفق معايير خاصة، ومن هذه المعايير في جائزة الأوسكار لاختيار للأفلام الأجنبية ، يجب أن تكون مدتها أكثر من ٤٠ دقيقة، وأن تكون الحوارات بلغة أخرى غير الإنجليزية، وتصور وفق المعايير السينمائية، ونستنتج أنَّ الكثير من الأفلام العربية التي رشحت للمشاركة كانت سمتها الأساسية أنَّها مدعومة من صندوق السند لدعم الإنتاج السينمائي، أما الأفلام غير المدعومة فإنها نادراً ما ترشح للمنافسة ، مثال ذلك الفلم العربي (يوم حلو ويوم مر) إذ عزل عن الترشيح في مهرجان كان، بحجة أنَّ الموسيقى التصويرية هي إنتاج أجنبي، وكانوا يشترطون أن يكون الإنتاج كله من البلد المرشح.

التوصيات :

من أهم التوصيات التي نجدها مناسبة في هذا المجال ما يأتي :

١. محاولة إخضاع كل سيناريو للدراسة التحليلية من أساتيذ في علم النفس، وعلم الاجماع، وعلوم الاتصال قبل المباشرة بإنتاجه.

٢. التدقيق والمقارنة بين الحوارات التي تتسبب بالإساءة إلى المجتمع العربي المسلم، وتعطي انطباعاً سلبياً عنه.

٣. تاتي هنا مسؤولية الإعلام الضخمة في التخطيط والعمل الجاد بإعداد رسائل سواء برامج أو مسلسلات أو أفلام ،تعمل على تحسين الصورة الذهنية لشخصية الإنسان المتدين، وتغيير هذا الانطباع السلبي عنه في المجتمع العربي أولاً، ومن ثم المجتمعات الغربية، وهذه عملية صعبة؛ لأنَّ غرس هذه الصورة تطلب العمل عليها لسنوات طوال في معامل الدعاية الغربية، وهي لذلك تحتاج إلى جهود دولية وحكومية لدعم مثل هذه المشاريع ومساندتها، بهدف فصل كلمة الإرهاب عن الإسلام والعودة إلى الصورة الحقيقية التي أرادها لنا الإسلام الحقيقي ورسمتها تعاليم ديننا الحنيف، واتسم بها معظم الصالحين في مجتمعاتنا.

مراجع البحث :

١. بركات عبد العزيز ،مناهج البحث الإعلامي،(القاهرة: دار الكتاب الحديث ،٢٠١١)

٢. ذوقان عبيدات واخرون ،البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ،ط١١،(عمان : دار الفكر ،٢٠٠٩)

٣. جمال زكي واخرون ،اسس البحث الاجتماعي ،(القاهرة : دار الفكر العربي ،١٩٩٢)

٤. جاب الله أحمد، الصورة في سيسيولوجيا التواصل، المتلقى الوطني الرابع السيميائية والنص الأدبي الجزائر، جامعة محمد خضير بسكرة ،٢٠٠٦،.

٥. سامي محمد ملحم ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،(عمان :دار المسيرة ،٢٠٠٠)

٦. سليمان صالح، وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية،(الكويت: دار الفلاح،٢٠٠٨)

٧. سيدة زوريا بوخار، صورة المسلمين في السينما الهندية، باكستان، جامعة مولتان ،قسم الاتصال الجماهيري،٢٠٠٦

٨. سمير محمد حسين ،بحوث الاعلام ،ط٥،(القاهرة :عالم الكتب ،٢٠٠٧)

٩. عدنان عبد الرزاق الربيعي، صورة العرب في الإعلام الصهيوني،(عمان: دار امجد، ٢٠١٤)،

١٠. عبد الحليم حمودة، السينما الدعاية السياسية، (بيروت: دار الهادي،٢٠٠٨)

١١. محمد عبد الحميد ،تحليل محتوى في بحوث الاعلام ،(بيروت ،دار الهلال ،٢٠٠٧)

١٢. .مارلين نصر، صورة العرب والاسلام في المناهج الفرنسية،(بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،١٩٩٥)،

١٣. مشري مرسي، حول دور مسلمي أوربا في تفعيل حوار الحضارات، دراسة، جامعة حسيبة بن بوعلي، كلية العلوم القانونية والإدارية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٠،.

١٤. -Ana ION ,Carmen Cojocaru , Stereotypes in interculral Communication,Mircea cel Batran Naval Academy Scientific Bulletin, Volume XVIII – ٢٠١٥ – Issue,p٢.

١٥. -Oksana Erdeli, , Stereotypes in Business Communication: introducing the field, Adam Mickiewicz University, Poznań . Poland,p٤.

الهوامش:

١–ذوقان عبيدات واخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه،ط١١،(عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩)،ص١٧٦.

٣–جمال زكي وآخرون، أسس البحث الاجتماعي،(القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٢)، ص ٣٧١.

٣ – سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس(عمان: دار المسيرة،٢٠٠٠)،ص ٢٧٥-٢٧٦.

٤– محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،(بيروت: دار الهلال،٢٠٠٧)،ص١٥٢.

* تعريفات إجرائية من وضع الباحثة بما يناسب سياقات البحث.

* فاطمة عبد الكاظم حمد الربيعي، جاسم سالم العزاوي، التنميط في الأفلام الرسوم المتحركة وأثره على تصورات الأطفال، القاهرة، جامعة القاهرة ،المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد ٥٨ يناير–مارس،٢٠١٧.

*محمد الشرقاوي، الاسلام والمسلمون في الاعلام الغربي، قطر، مركز الجزيرة للدراسات، دراسة منشورة ،٢٠١٦.

* سيدة زوريا بوخار، صورة المسلمين في السينما الهندية، باكستان، جامعة مولتان ،قسم الاتصال الجماهيري،٢٠٠٦.

٥-Ana ION ,Carmen Cojocaru , Stereotypes in interculral Communication,Mircea cel Batran Naval Academy Scientific Bulletin, Volume XVIII – ٢٠١٥ – Issue,p٢.

٦ -Oksana Erdeli, , Stereotypes in Business Communication: introducing the field, Adam Mickiewicz University, Poznań . Poland,p٤.

٧–مارلين نصر، صورة العرب والإسلام في المناهج الفرنسية،(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،١٩٩٥)،ص٢٠.

٨– سليمان صالح، وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، (الكويت: دار الفلاح،٢٠٠٨)، ص١٦٥.

٩-Alena Popelková,Racial Stereotypes about LatinAmericans in the U.S. movies,Bachelor’s Diploma Thesis,Masaryk University,Faculty of Arts,Department of English and American Studies English Language and Literature,٢٠١٤,p٤

[١٠]-Michael Kung KICK, Image Of Nations And International Public Relation, Godesberger, Friedrich Ebert Stifftung, ١٩٩٥, p. ٤٤.

نقلاً عنكامل لحمر، مرجع سابق، ،ص٩٢.

١١–ثريا أحمد البدوي، دور الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لدى الشعب المصري عن الأوربي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ١٩٩٥،ص١٧٦، نقلاً عن كامل لحمر، مرجع سابق،،ص٩٢.

١٢ -Pedro Bordalo,et, Stereotypes,First draft, November ٢٠١٣. This version, May ٢٠١٥,p٢

١٣–سليمان صالح، مرجع سابق، ص١٦٤.

١٤–المرجع نفسه، ص١٧٦.

– محمد منير حجاب، السينما وقضايا المجتمع العربي،(القاهرة: دار الفجر،٢٠٠٩)، ص١١٧–١١٨.

–مشري مرسي، حول دور مسلمي أوربا في تفعيل حوار الحضارات، دراسة، جامعة حسيبة بن ١٦ بوعلي، كلية العلوم القانونية والإدارية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٠،ص٥–٦.

–مشري مرسي، مرجع سابق،ص١٧.٧

–عدنان عبد الرزاق الربيعي، صورة العرب في الإعلام الصهيوني،(عمان: دار أمجد، ٢٠١٤)، ص ١٨ ٢٦٤.

١٩ –عبد الحليم حمودة، السينما الدعاية السياسية، (بيروت: دار الهادي،٢٠٠٨)،ص٨٤.

–عدنان عبد الرزاق الربيعي، مرجع سابق، ص٢٠.٢٧٠

[٢١] –جاب الله أحمد، الصورة في سيميولوجيا التواصل، المتلقى الوطني الرابع السيميائية والنص الأدبي الجزائر، جامعة محمد خضير بسكرة ،٢٠٠٦،ص١٤.

[٢٢]–بركات عبد العزيز ،مناهج البحث الإعلامي،(القاهرة: دار الكتاب الحديث،٢٠١١)،ص١٩٥.

* المحكمين على وفق الألقاب العلمية :

١. أ. د. عمار طاهر محمد – صحافة إذاعية و تلفزيونية– كلية الإعلام –جامعة بغداد.
٢. أ. م. د. كامل خورشيد –عمان– جامعة الشرق الأوسط – كلية الإعلام /المملكة الأردنية.

٣. أ. م. د. فاطمة عبد الكاظم / علاقات عامة / كلية الإعلام / جامعة بغداد.
٤. أ. م. د. رقية بوسنان/جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية/قسنطينة/الجزائر.
٥. أ. م. د. سالم جاسم العزاوي/ علاقات عامة / كلية الإعلام / جامعة بغداد.

١–ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، (عمان: دار الفكر ، ط٦ ، ١٩٩٨) ،ص ١٨٣.

٢– سمير محمد حسن، تحليل المضمون: تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته، (القاهرة: عالم الكتب، ط٢، ١٩٩٦)،ص ١٢٦.

*)وهي التي تم تحليلها بطريقة الحصر الشامل

*)وتشمل البعد الاجتماعي للشخصيات والاقتصادي والصفات والسلوكيات.

*) فمن خلال دراستنا لطبيعة الشركات التي تتبنى إنتاج هذه الأفلام والتي تفرض نمطاً معيناً من السيناريوهات، يتضح لنا أنَّ هذا التنميط هو ما تريد هذه الشركات أن تسوقه عن الشخصية العربية ، في حين أنَّ هناك الكثير من الإنتاج العربي الذي يتمتع بمستوى راقٍ؛ لكن لا يسمح له بالمشاركة بهذه المهرجانات؛ لأنَّ تلك الشركات لم تتبنى دعمها.

* لم يتم إعطاء جداول فرعية لفئة المضامين؛ وذلك لأنَّ التكرارات تم استخراجها من الحوارات التي تمت بين الشخصيات عن المواضيع.

* إنَّها مجرد محاولة للانتحار ويفارق الحياة، لذلك وضعت هذه الفئة ضمن فئات العنف اللفظي.

* طمشاقية ، وهي للغة يتكلم بها غالبية أهل مدينة تمبكتو .

* اللغة التي يستخدمها من يعيشون في مدينة تمبكتو